متعاطفينا
بذلك لان الكلام على كلامين فقد انقطع ولم يتصل ما بين
لوقوعها بين جملتين مستقلتين ليستا في تاويل المفرد او لعدم صيرورتها
مع الهمزة كالهمزة كالكلمة الواحدة وجواب المنقطعة لا او نعم لانه
استفهام مستانف ثم حصر ام في هذين القسمين هو مذهب الجمهور
وذهب بعضهم الي انها تكون زائدة وقال في قوله تعالى افلا تبصرون
ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير ولكن شككت في
عينه وح يكون الجواب بالتعيين فتقول زيد او عمرو ولو كان بدل ام
فقلت اقام زيد او عمرو لم يكن جوابها تعيين شخص وانما جوابها
نعم او لا لانها مقدرة بالاحد ية فكانك قلت فكانك احدهما عندك
المعادلة للهمزة اي المشاركة لها بعد همزة التسوية اي الهمزة الداخلة على
التسوية سواء كانت بعد كلمة سواء ام لا كما ابالي وما ادري وليت شعري و
ضابطها ان الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي اقمت ام قعدت الا ترى انه
يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك ام قعودك
سواء على اقام زيد ام عمرو وسواء خبر مقدم وعلى جار ومجرور متعلق به
واقام زيد الخ في تاويل مصدر اي قيام زيد وقيام عمرو مبتدا مؤخر
وقوله او عمرو اي ام قام عمرو فالفعل مقدر لان ام بعد همزة التسوية
لا تقع بين جملتين قال في المغني واذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت
همزة التسوية لم يجز قياسا وقد اولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء
كان كذا او كذا والمنقطعة عنها اي عن الواقعة بعد همزة و
بعد همزة التسوية معنى الاضراب
يطلب بها وبام التعيين او بعد همزة التسوية فتختص بالجمل
الاضافة بعيانية والمراد الابطال الاضرابي او الانتقالي استفهاما
مع ذلك ايراد الاضراب
المستقلة لانها بمعنى الابتدائية
حقيقيا الاستفهام الحقيقي هو طلب الفهم والعلم وقد لا تقتضيه
اي الاستفهام الحقيقي بان لا تقتضي استفهاما اصلا بل تفيد الاضراب المحض
او تقتضي الاستفهام الانكاري فاو لاود اي كونها للاضراب
انها لا بل ام ثنا الا بل اسم
اي الا مطابقي مع الاستفهام الحقيقي

جع

جمع لا واحد له من لفظه والشاء جمع شاة واسم جمع لها ايضا اي بل اهي
شاء اي بل اشارة لمعنى الاضراب وبالهمزة لمعنى الاستفهام وتقدم
لما علمت ان ام المنقطعة مختصة بالجمل ولا تدخل على المفرد اي كونها للا
ضراب اي الانتقالي مع عدم الاستفهام اصلا وهو الاضراب المحض
قوله لان الاستفهام الخ علة لعدم تقدير الهمزة بعد بل بان يقال بل اهل كما
قيل في بل اهي شاء وسكت المصنف عن الاضراب الانتقالي مع الاستفهام الا
نكاري ومثاله قوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اي بل اله اذ لو جعل
للاضراب المحض للزم المحال وهو ثبوت البنات له تعالى ولا يصح
ارادة الاستفهام الحقيقي هنا فتعين انها للاضراب الانتقالي مع الا
ستفهام الانكاري نبي للشك اي التردد من المتكلم وقوله او للابهام
ويقال له التشكيك ايضا وقد مثل للاول بقوله تعالى وانا او اياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين قال في المغني والشاهد في او الاولى وتعقبه الدماميني
بانه لا يدري لم امتنع من كون الشاهد في او الثانية ايضا والمعنى
وان احد الفريقين منا ومنكم ثابت له احد الامرين من كونه على هدى او في
ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من وحد الله
وعبده فهو على الهدى وان من عبد غيره من جماد او غيره فهو في ضلال
مبين بجامع العلم اي من المتكلم لان الغرض منه ايقاع السامع في الشك
والتردد مع علم المتكلم بالحال . وتكون او لاحد الاشياء وهي في هذه الى لة
انهم تكون بعد الخبر للشك او للابهام وبعد الطلب للتخيير بين تلك الاشياء
او لاباحة الجمع بينها فلا فرق بين هذه او بين التي لاحد الشيئين فلو قدم
بعدا قبل قوله فاذا او وقعت بعد الطلب لافاد هذا المعنى الذي ذكرناه والا
فصنيعه يفيد المخالفة والتي لاحد الشيئين او التي لاحد الاشياء تامل
باعتبار مراده في نحو هذا المثال خاصة لا في سائر احوالها وحاصله انه
اشار الي الجواب عما قد يقال قد مثل لها للتخيير بايتي الكفارة والفدية
مع امكان الجمع فانه لا يحرم الجمع بينهما على اعتقاد الندب وبهذا
الاعتبار تكون او محمولة على التخيير ونظر فيه بعضهم بانه لا مانع من جواز
الجمع بينهما مع الاعتقاد المذكور او مع عدمه وفيه واحد
منها كفارة قال الاسنوي في تمهيده لو اتي بخصال الكفارة كلها اثيب على واحد

Copyright © King Saud University